قراءة في عقود أقليم كردستان النفطية
مقارنة مع عقود وزارة النفط

كامل المهيدي

وقعت حكومة أقليم كردستان ما مجموعه (48) عقدا" نفطيا" مع شركات عالمية، بضمنها ستة عقود وقعتها مؤخرا"، في تشرين ثان 2011، مع شركة أكسون موبل الامريكية التي لها عقد مع وزارة النفط الاتحادية لتطوير المرحلة الاولى من حقل غرب القرنة في البصرة . وقد صاحب توقيع هذه العقود، بين شركة أكسون موبل وأقليم كردستان، ردة فعل (كلامية) غاضبة من قبل الحكومة المركزية ، هددت بموجبها أنهاء عقد الشركة فى حقل غرب القرنة، أن لم تنسحب الشركة من هذه العقود. وقد استمرت هذه التهديدات الكلامية، دون أن تدخل حيّز التنفيذ لغاية الآن. وفي المقابل فقد تجاهلت شركة اكسون موبل تهديدات الحكومة المركزية ولم ترد على استفساراتها المتكررة بشأن الموقف النهائي للشركة. علما" ان الرقع الاستكشافية الممنوحة لشركة اكسون يقع بعضها في مناطق مختلف عليها. وأن الأرضي المختلف عليها، حسب المصادر الأمريكية، تشمل كل شما ل الموصل، وتمتد جنوبا" لتشمل كل محافظة كركوك ومعظم ديالى وصولا" الى محافظة واسط. بمعنى أن المخطط، ان نفذ، فأن مساحة كردستان تكون ضعف ما عليه الآن، وان العراق يخسر حدوده مع تركية ويفقد منفذه التاريخي الى أيران عبر خانقين. كما أن كردستان سوف تدخل شريكا"رابعا"في مياه نهر دجلة.

ومن المعلوم ان عقود كردستان النفطية بقت سرية على الجميع بضمنهم برلمان اقليم كردستان والحكومة الاتحادية فى بغداد، لغاية نشرها لأول مرة في أيلول عام 2011. واذا تصفحنا هذه العقود نلاحظ ان جميعها من نوع عقود مشاركة الانتاج (PSC) وأن جميعها كانت قد وقعت بعد صدور الدستور العراقي عام 2005 ، عدا ثلاثة منها وقعت عام 2004، وهي العقد مع شركة (DNO) النرويجية في اربيل، والعقد مع شركة جنيل أنرجي (Genel Energy) التركية في طق طق، وألعقد الآخر مع شركة (DNO) في طاوكي .

ومن المعلوم أيضا" أن الدستور العراقي لعام 2005 تضمن مادتين رئيسيتين حول النفط ،هما المادة 111 والمادة 112، وأن هاتين المادتين لاتسمحان بالقرارات الانفرادية ولا يمكن تجاوزهما بتفاهمات سياسية بين كتلة واخرى.

أن هدف هذه العقود، حسب ما جاء فيها، هو تطوير الثروة النفطية لكردستان بطريقة تؤدي الى تحقيق أعلى منفعة لشعب كردستان وشعب العراق عموما"، بما يتلاءم مع دستور العراق بضمنه المادة 112 . أما هدف هذه القراءة فهو التعرف على ما تضمنته هذه العقود ومعرفة مدى تطابق ما جاء فيها مع هدفها المعلن أعلاه، وهو " تحقيق أعلى منفعة لشعب كردستان وشعب العراق عموما "، بألمقارنة مع عقود وزارة النفط.

أن ما تضمنته العقود النفطية لأقليم كردستان يشمل ما يلي:

1 - الريع والمكافآت

تكون فترة الأستكشاف لخمس سنوات قابلة للتمديد، على أساس سنوي، لمدة أقصاها سبع سنوات من تاريخ العقد. وتكون فترة التطوير والانتاج لمدة عشرين سنة من تاريخ اعلان الاكتشاف التجاري للحقل، وهي قابلة للتمديد لمدة خمس سنوات أخرى بطلب من المقاول. وبذالك تكون مطابقة لفترة التطوير والأنتاج المعتمدة في عقود وزارة النفط الأتحادية. وتحتفظ حكومة الاقليم بحقها فى أن تساهم بما لا يزيد عن 25% من اسهم العقود المبرمة مع الشركات العالمية، كما هو الحال في عقود وزارة النفط الاتحادية.

وأهم ما تضمنته العقود هو حصول الإقليم على ريع (Royalty) قدره (10%) من النفط المنتج، عدا ما يستهلك لإغراض العمليات النفطية. وهذا يصب في صالح الإقليم بشكل مباشر كونه يزيد من ربحية الإقليم ويقلل من ربحية الشركات. وبشكل غير مباشر أيضا، عن طريق تمديد فترة استرجاع كلف التطوير. وللمقارنة

يجدر القول أن عقود وزارة النفط لا تتضمن مثل هذه المزيّة، وربما كان من الأفضل إدخالها في عقودهم ولوعلى حساب بعض الزيادة في ربحية الشركات.

واشتملت عقود الإقليم على مكافآت (Bonuses) متعددة، منها قابلة للاسترجاع (تنفّق) وأخرى غير قابلة للاسترجاع. ومن المكافآت القابلة للاسترجاع هي أجرة الرقع الاستكشافية الناجحة والبالغة عشرة دولارات للكيلومتر المربع سنويا. علما أن معدل مساحة الرقع الاستكشافية هو حوالي (200 كم ^{2}). وهناك أعانة لحماية البيئة تبلغ (150) ألف دولار سنويا خلال فترة الاستكشاف ، تتضاعف الى (300) ألف دولار سنويا خلال فترة التطوير والإنتاج، وجميعها مبالغ صغيرة مقارنة بحجم المشروع. ولا توجد مبالغ مشابهة في عقود وزارة النفط لعدم وجود عمليات استكشافية من جهة ولأن الشركات ألزمت بحماية البيئة وفقا للعقود.

أما المكافآت غيرالمسترجعة فى عقود الأقليم فتشمل مكافأة التوقيع ومكافأة بناء السعة الانتاجية. وتختلف هاتان المكافأتان من عقد لآخر، لكنهما مبلغان صغيران عموما. فعلى سبيل المثال تبلغ هاتان المكافأتان في عقد (عين سفني) مع شركة هنت النفطية (Hunt Oil) الموقع عام 2007 ، 2 مليون دولار لكل منهما، بينما يبلغان واحد مليون و(54) مليون دولار على التوالى، في عقد (وسط دهوك) الموقع مع شركتيّ (مرفي وبتروكوست Murphy/Petroquest) عام 2010. ومن المكافآت المهمة هي مكافأة الانتاج التى تتصاعد من (2,5) مليون دولار عند بدء الانتاج الى (20) مليون دولار عندما يصل الانتاج المتراكم الى (50) مليون برميل، بمجموع كلى قدره (37,5) مليون دولار.

أما عقود وزارة النفط فقد تم تعديلها في هذا الشأن ، حسب علمى، وأصبحت مكافأة التوقيع (150) مليون دولار غير قابلة للأسترجاع لكل من حقلىّ الزبير وغرب القرنة، بينما بقيت مكافأة حقل الرميلة قابلة للأسترجاع وهي بحدود (500) مليون دولار. ولا توجد مكافآت أخرى في عقود وزارة النفط.

2 - نفط الكلفة

تدخل في هذه الكلفة المصروفات الرأسمالية والتشغيلية والمكافآت المسترجعة، اضافة الى كلفة العمليات الأستكشافية الناجحة. أما كلفة العمليات الاستكشافية في الرقع الفاشلة فتتحملها الشركات. ولكن لغرض احتساب معامل الربحية (معامل R) تضاف الكلف غير المسترجعة أيضا، لتحديد مقدار الكلفة المتراكمة التي تدخل في احتساب معامل الربحية.

ومن المهم ذكره هو أن استرجاع هذه الكلف يأتي من تخصيص (40%) من الواردات النفطية، بعد استقطاع ربع حكومة الاقليم البالغ (10%) من الواردات الكلية. وبالمقارنة، فأن عقود وزارة النفط لا تتضمن ريعا للحكومة المركزية، وتأتي تغطية مستحقات الشركات من تخصيص (50%) من الواردات الكلية. وعليه فأن سداد مستحقات الشركات يكون أسرع فى عقود الوزارة منه في عقود الاقليم، كما سيتوضح لاحقا.

3 - نفط الربح

أن الربح الذي يستحقه المقاول يعتمد على نسبة متراكم الواردات الى متراكم الكلفة. وهذه النسبة تسمى معامل الربحية أو معامل (R). وفى معظم عقود كردستان يكون نفط الربح بحدود (30%) أذا كان معامل الربحية يساوي واحد أو أقل، وتهبط الربحية الى (15%) أذا كان ألمعامل أكثرمن أثنين. أما أذا كان المعامل محصورا" بين واحد وأثنين فأنه يتحدد بحاصل ضرب الفرق بين النسبتين في (R-1). وحسب تقديرنا، تكون هذه النسبة الوسطية بحدود (20%) من النفط المتبقي بعد طرح نسبة الريع؛ أو بحدود (18%) من الأنتاج الكلي.

وبالمقارنة مع عقود الخدمة لوزارة النفط ، فأن ربحية الشركات من هذه العقود تكون بمقدار (2) دولار للبرميل الواحد أذا كان معامل (R) أقل من واحد، تنخفض الى (0,6) دولار للبرميل الواحد أذا كان معامل (R) يساوي اثنين أو أكثر. وفيما بينهما، تتراوح الربحية بين (1-1,6) دولار/ برميل، حسب مقدار معامل (R). وتجدر الأشارة الى أن عقود وزارة النفط شملت حقولا" منتجة مثل حقلىّ الرميلة والزبير، وعليه تكون ربحية الشركات حسب البرميل الأضافي الذي تحققه الشركات.

وهناك ضريبة للدخل شملتها جميع العقود. ففي عقود الوزارة تحددت هذه الضريبة بمقدار (35%) من صافي أرباح الشركات، بينما تحددت بما لا يزيد عن (40%) في عقود الأقليم ، وكان مقدارها (15%) فى عقد وسط دهوك مع شركة (هنت).

أن الحسابات المبسطة ادناه تبين الفرق بين التدفق المالي لنموذج عقود الاقليم ونموذج عقود الوزارة، لحقل افتراضي ينتج بمعدل (100) ألف برميل/ يوم، بأفراض سعر ثابت للنفط مقداره (100) دولار/ برميل، وضريبة دخل موحدة مقدارها (35%) من ربح الشركات قبل الضريبة، وكلفة كلية قدرها 10% من اجمالي الواردات، تتضمن جميع المصروفات المسترجعة وغير المسترجعة. الأرقام بملايين الدولارات.

- **عقود الاقليم**

	الشركات	**حكومة الاقليم**
الريع (10%)	-	365
نفط الكلفة (10%)	365	-
نفط الربح (20%)	584	2336
الضريبة (35%)	- 204	+ 204
المجموع	745	2905

- **عقود الوزارة**

	الشركات	**الوزارة**
الريع	-	-
الكلفة (10%)	365	-
الربح (2 دولار/برميل)	73	3212
الضريبة (35%)	-26	+26
المجموع	412	3238

من الارقام اعلاه يتبين ان التدفق المالي للشركات حسب نموذج عقود الاقليم يفوق ذلك من نموذج عقود الوزارة بمقدار الضعف تقريبا" (745 لعقود الاقليم مقابل 412 مليون دولار لعقود الوزارة). علما" أن تحليل الكلفة بشكل اكثر تفصيلا" يأتي فيما يلي.

4 - تحليل الكلفة

استكمالا" للمقارنة الاقتصادية بين نموذجيّ العقود، ينبغي أجراء حسابات التدفق المالي المحسوم (Discounted Cash Flow) لمعرفة بعض المؤشرات المهمة واللازمة لتقييم العقود بشكل أفضل. وأهم هذه المؤشرات هى مؤشر نسبة العائد الداخلي (Internal Rate of Return) ومقدار القيمة الحالية (Present Value) للعائدات النفطية.

ولهذه الغاية تمت الحسابات على حقل أفتراضى أخضر يتم تطويره بموجب نموذجيّ العقود للاقليم والوزارة، وفقا" للفرضيات المبينة في أسفل الملحقين (1) و (2). ومن هذه الحسابات يتبين ما يلي:

- أن نسبة العائد الداخلي (IRR) لأستثمارات الشركات ،حسب نموذج عقود الاقليم، يبلغ حوالي (31%)، مقارنة بحوالى (19%) لعقود وزارة النفط. بمعنى أن عقود الاقليم أكثر ربحية للشركات من عقود الوزارة ، وهذا ما يفسر انجذاب الشركات للعمل فى الاقليم، رغم التعقيدات السياسية مع المركز.

- من الجداول الملحقة، تم تقدير نسبة الربح في عقود الاقليم بمعدل 21% من الانتاج زائد/ناقص ا%. وفي عقود الوزارة بمعدل (1,6) دولار/برميل، زائد/ناقص 1 دولار/برميل. وتمت الحسابات بموجب هذه المعدلات.
- أن القيمة الحالية لمستحقات الشركات، المحسومة بنسبة (10%)، تكون بحدود (2444) مليون دولار، في نهاية مدة العقد بعد 20 سنة، حسب عقود اقليم كردستان. وتكون بحدود (596) مليون دولار حسب عقود الوزارة. بمعنى ان الشركة المتعاقدة مع الاقليم تجني ربحا" يقدر بأربعة أمثال ما تحققه من حقل مماثل فى الجنوب، بموجب حسابات القيمة الحالية.
- يتم سداد كلفة التطوير في نموذج عقود الاقليم بمدة أربعة سنوات ، وهى ضعف مدة السداد في نموذج عقود الوزارة، بسبب الريع الذي تتضمنه عقود الأقليم، اضافة لكون غطاء التسديد أقل منه في عقود الوزارة، وهذا في صالح عقود الاقليم.

5 - **ملاحظات ختامية**

أن هذه القراءة تبين أن عقود أقليم كردستان كانت سخية مع الشركات العالمية، بالمقارنة مع عقود وزارة النفط الاتحادية. وعليه يصعب أن نفهم كيف انها تستهدف تحقيق أعلى منفعة لشعب كردستان وشعب العراق عموما"، كما جاء في مقدمتها، اللهم ألّا أذا نظرنا للموضوع من الناحية السياسية وأهملنا الناحية الاقتصادية، وعندها تكون المصلحه السياسية للاقليم فقط وليس للعراق عموما".

أضافة لذلك، ولأن عقود الأقليم من نوع المشاركة في الأنتاج، فأنها تسمح للشركات الأستفادة الكلية من زيادة أسعارالنفط (Windfall) كما يحصل الآن. وكان بأمكان المفاوض الكردستاني أن يضع غطاء" لذلك ، بحيث تذهب الزيادة، فوق هذا الغطاء، للإقليم كليا" أو جزئيا". وتجدر الأشارة الى أن أسعار النفط العالمية قد تضاعفت منذعام 2005، ومعها ارباح الشركات المتعاقدة مع الاقليم، بينما تبقى ارباح الشركات المتعاقده مع الوزارة ثابتة ومستقلة عن أسعار النفط .

ومن المفيد أن نتطرق ألى علاقة عقود الاقليم بالخلافات الحالية والمحتملة مع المركز، من الناحية التطبيقية. فعلى سبيل المثال، كيف يتم التعامل مع ريع حكومة الاقليم البالغ (10%) من الأنتاج ؟ هل يحول هذا الريع للحكومة الأتحادية أم يبقى لحكومة الاقليم؟ واذا أحتفظت به حكومة الاقليم، هل ستتأثر حصتها من الموازنة العامة والبالغة (17%) أم لا؟ علما" ان التسريبات الصحفية تشير الى أن حكومة الاقليم تسترجع (50%) من صادرات نفطها الرسمية، لتغطية مستحقات الشركات. واذا علمنا ان مستحقات الشركات تسدد بنسبة (40%) من الصادرات،حسب عقود الاقليم، فذلك يعنى أنها تحتفظ ب (10%) مما تسترجعه من صادراتها الرسمية وهي نسبة مساوية للريع الذي تضمنته عقود الاقليم.

وهناك موضوع الفرق بين ما يذهب الى خزينة الحكومة الأتحادية من واردات حقول كردستان وواردات حقول بقية العراق، حيث أن مساهمة حقول كردستان، حسب عقودها، تبلغ حوالي (70%) من اجمالي وارداتها، بعد أستقطاع مستحقات الشركات (20%) وريع حكومة الاقليم (10%) ، في حين تكون مساهمة حقول بقية العراق بحدود (95%) من اجمالي دخلها حسب أسعار النفط الحالية، فمن يتحمل فرق العائدات هذه؟. وهناك أيضا موضوع المكافآت الواردة في عقود الاقليم التي تذهب الى حكومة الاقليم ولا يوجد مثيلها في عقود وزارة النفط . ألا تستحق المحافظات المنتجة مثيلها؟.

هذه نقاط يجب النظرفيها، انصافا" للمحافظات المنتجة والشعب العراقي عموما".

كامل المهيدي
kamehaidi@yahoo.com
23 آذار 2012

Cash Flow Calculations, KRG Contract Model

Appendix 1, page 1 Figures in million USD

Year	1	2	3	4	5	6	7	8	9
	Capex	Opex	Prod.	Prod.	Rev.	Royalty	R.Rev.	Profit	Tax
1	650	-	-	-	-	-	-	-	-
2	650	-	-	-	-	-	-	-	-
3	550	-	-	-	-	-	-	-	-
4	100	55	50	18.3	1825	182.5	1642	328	115
5	-	88	80	29.2	2920	292.0	2628	526	184
6	-	110	100	36.5	3650	365.0	3285	657	230
7	30	110	100	36.5	3650	365.0	3285	657	230
8	30	110	100	36.5	3650	365.0	3285	657	230
9	30	110	100	36.5	3650	365.5	3285	657	230
10	30	110	100	36.5	3650	365.5	3285	657	230
11	30	105	95	34.7	3468	346.8	3121	624	218
12	30	99	90	32.8	3285	328.5	2956	591	207
13	30	94	85	31.0	3102	310.2	2792	559	196
14	30	88	80	29.2	2920	292.0	2628	526	184
15	30	84	76	27.7	2774	277.4	2497	499	175
16	-	79	72	26.3	2628	262.8	2365	473	166
17	-	75	68	24.8	2482	248.2	2234	447	156
18	-	70	64	23.4	2336	233.6	2102	420	147
19	-	66	60	21.9	2190	219.0	1971	394	135
20	**-**	**62**	**57**	**20.8**	**2081**	**208.1**	**1873**	**374**	**131**
Total	**2220**	**1515**	**68.8**	**502.6**	**50261**	**5o27**	**45234**	**9041**	**3167**

(1)Estimated capital cost including exploration cost and recoverable bonuses, needed for developing a green field to a plateau of 100 thousand barrel daily.
(2) Operating expenditure, estimated at $3/bbl.
(3)- Production rate in thousand barrel per day (tb/d).
(4)- Production in million barrel per year (mb/y).
(5)- Gross revenue in million USD per year (m$/y).
(6)- Royalty , (m$/y).(7)- Remaining revenue,(m$/y).(8)-Profit oil before tax,(m$/y), calculated at 20% rate.(9)- Tax, 35%

Cash Flow Calculations, KRG Contract Model

Appendix 1, Page 2 Figs. In million USD

	10	11	12	13	14	15	16	17	18
Year	Cap	C.Rec	NCF	Cum. C	Cum.R	R	10%	30%	35%
1				650	-				
2				1300	-				
3				1850	-				
4	657	289	657	2005	657	0.33	449	230	198
6	1051	621	1051	2093	1708	0.82	653	297	234
6	1314	777	1314	2203	3022	1.29	742	292	217
7	1314	163	730	2343	3752	1.60	375	116	89
8	1314	-	567	2483	4319	1.74	265	70	51
9	1314	-	567	2623	4886	1.86	240	53	38
10	1314	-	567	2763	5453	1.97	219	41	28
11			541	2898	5994	2.07	190	30	20
12			513	3027	6507	2.15	163	22	14
13			487	3151	6994	2.22	141	16	10
14			460	3269	7454	2.28	121	12	7
15			438	3383	7892	2.33	105	9	5
16			380	3462	8278	2.39	84	6	3
17			366	3537	8644	2.44	72	4	2
18			343	3607	8987	2.49	62	3	2
19			317	3673	9304	2.53	53	2	1
20			305	3735	9609	2.57	51	2	1
Total							**2444**	**+58**	**-142**

10- Recovery Cap, 40% 0f gross revenue less royalty.

11- Cost recovery, m$

12- Net Cash Flow (IOCs entitlement)

13- Cumulative Cost, m$

14- Cumulative Revenue, m$.

15- R. Factors. From them , the average profit oil is found to be (21% plus/minus 1%).

16- Discounted cash flow at 10% rate.

17- Discounted cash flow at 30% rate

18- Discounted cash flow at 35% rate. From 16,17 and 18, the (IRR) is found to be (31%).

KM/23-3-2012

Cash Flow Calculations, MinOil Contract Model

Appendix 2, Page 1 Figures in million USD

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
Year	Capex	Opex	Prod.	Prod.	Revenue	Profit	Tax	Rec. Cap	Cost Rec
1	600	-	-	-	-	-	-	-	-
2	600								
3	500								
4	100	55	50	18.3	1825	29.2	10.2	913	739
5		8 8	80	29.2	2920	46.7	16.1	1460	961
6	-	110	100	36.5	3650	58.4	20.4	1825	-
7	30	110	100	36.5	3650	58.4	20.4	1825	-
8	30	110	100	36.5	3650	58.4	20.4	1825	-
9	30	110	100	36.5	3650	58.4	20.4	1825	-
10	30	110	100	36.5	3650	58.4	20.4	1825	-
11	30	105	95	34.7	3470	55.5	19.4	1735	-
12	30	99	90	32.8	3280	52.5	18.4	1640	-
13	30	94	85	31.0	3100	49.6	17.4	1550	-
14	30	88	80	29.2	2920	46.7	16.4	1460	-
15	30	84	76	27.7	2770	44.3	15.5	1385	-
16	-	79	72	26.3	2630	42.1	14.7	1315	-
17	-	75	68	24.8	2480	39.7	13.9	1280	-
18	-	70	64	23.4	2340	37.4	13.1	1170	-
19	-	66	60	21.9	2190	35.0	12.3	1095	-
20	-	62	57	20.8	2080	33.3	11.6	1040	-

1- Estimated capital expenditure, required for developing a green field to a plateau of 100 thousand barrel daily.
2- Estimated Operating expenditure, $3/barrel.
3- Production rate, thousand barrel per day (tb/d).
4- Production per year, (tb/y)
5- Revenue, million USD per year (mb/y), assuming oil price of $100/barrel.
6- Profit at an average of $1.6/barrel.
7- Tax at 35% of profit.
8- Cost recovery cap, 50% of revenue.
9- Recoverable cost

KM/23-3- 2012

Cash Flow Calculations, MinOil Contract Model

Appendix 2,Page 2 Figs. In million USD

	10	11	12	13	14	15	
	NCF	Cum.Rev.	Cum. Cost	R. Factor	DCF(10%)	DCF (20%)	
1	-	-	600	-	-545	-500	-
2			1200	-	-496	-417	
3			1700	-	-376	-289	
4	913	913	1855	0 .49	624	440	
5	1079	1990	1943	1.02	670	434	
6	148	2136	2053	1.04	84	50	
7	178	2312	2193	1.05	91	50	
8	178	2488	2333	1.07	83	41	
9	178	2664	2473	1.08	75	34	
10	178	2840	2613	1.o8	69	29	
11	171	3009	2748	1.09	60	23	
12	163	3170	2877	1.10	52	18	
13	156	3324	3001	1.11	45	15	
14	148	3471	3119	1.11	39	12	
15	143	3612	3233	1.12	34	9	
16	106	3717	3312	1.12	23	6	
17	101	3816	3387	1.13	20	5	
18	94	3909	3457	1.13	17	4	
19	89	3996	3523	1.13	15	3	
20	84	4078	3585	1.14	12	2	
Total					**596**	**-31**	

10 - Net Cash Flow (IOCs entitlement).

11 - Cumulative Revenue.

12 - Cumulative cost.

13 - R. factor, averaging (1.0-1.25), hence , the average remuneration is equal to $1.6/bbl plus or minus($ 0.1/ bbl).

14- Discounted cash flow at 10% rate.

15 - Discounted cash flow at 20% rate. From 14 and 15, the (IRR) is found to be about (19%).

KM/23 March 2012